22 مايو

السياحة

استثمارات واعدة

وفرة عمل نفضل

الى ٢٧ الف عامل

□الحديث عن السياحة اليمنية قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠م ليس هو نفس الحديث بعد مرور ١٤ عاماً من عمر الوحدة المباركة ، فبفضل هذا الإنجاز التاريخي عادت للسياحة روحها ومجدها فتكاملت والتأمت عناصرها بعد نقصان وتجزؤ دام عقود من الزمن .

ولأول مرة أصبحت الجمهورية اليمنية تمتلك مزايا ومقومات جذب سياحية كبيرة ومتنوعه تؤهلها إلى قيام نهضة سياحية مزدهرة تساهم في تطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

اليوم وإذ نحتفل بمرور ١٤ عاما من عمر الوحدة المباركة فإن المناسبة تداهمنا اليوم وقد تحققت الكثير من الانجازات والمكاسب للسياحة اليمنية التي انطلقت إلى آفاق جديدة ورحبة في ظلال دولة الوحدة .

توحد السياحة..

مامن شك بأن إعلان الجمهورية اليمنية عام ١٩٩٠م شكل نقلة نوعية وهامة للسياحة اليمنية حيث أدخلها قائمة الدول ذات الخصائص السياحية الفنية والفريدة والمتنوعة فإعادة الوحدة المباركة تعني توحد واندماج المقومات التاريخية والثقافية للوطن اليمني ، وبفضل ذلك الإنجاز التاريخي امتلكت الجمهورية اليمنية لساحل بحري يصل امتداده إلى نحو ٢٥٠٠ كم ، يتمتع برمال ذهبية ساحرة ومياه نقية ، بالاضافة إلى نحو ١٣٠ جزيرة ساحرة تحتضن كائنات بحرية وكنوزاً سياحية هائلة ومناظر طبيعية خلابة .

ففي الوطن اليمني تتصدر ثلاث مدن تاريخية قائمة مدن التراث العالمي الإنساني (صنعاء ، شبام ، زبيد) .

ولن نكون مبالغين إذا قلنا ان السياحة التاريخية والثقافية اليمنية قد شهدت هذا الثراء والغنى في المقومات السياحية بفضل هذه الوحدة المباركة ، لنصبح بعد ٢٢ مايو ٩٠م نتغنى بما تزخر به تريم وصنعاء وشبام حضرموت وزبيد وجبلة وصعدة وسيئون ومارب وعدن ، من آثار وتاريخ ثقافي وحضاري .

تطور البنية

واكبت إعادة الوحدة اليمنية حركة إنشاءات سياحية واسعة نمت بمعدلات عالية ومتسارعة وانتشرت في عموم محافظات الجمهورية .

فقد تزامن تطور البناء المؤسسي والهيكلي لجهاز السياحة مع التطور العام للبنية التحتية والفوقية لقطاع السياحة ، فزاد عدد المنشآت السياحية من (٧٦٠) منشأة عام ١٩٩٠م إلى (٢٢٦٨)منشأة عام ٢٠٠٠م بمتوسط معدل نمو سنوي بلغ ١١ ٪ خلال الفترة (١٩٩٠م – ٢٠٠٠م) وذلك مابين فنادق ومنتزهات ونواد واستراحات وقرى سياحية وشاليهات ووكالات سياحية ومطاعم .

وشهد قطاع السياحة خلال سنوات الوحدة انتعاشاً كبيراً أبرزه عام ٢٠٠٣م الذي زادت فيه الحركة السياحية الوافدة إلى اليمن بنسبة ٥٨٪ حيث وصل عدد السياح إلى نحو (١٥٤) ألف سائح ، منهم ٦٠٪ من الدول العربية ودول الخليج .

كما زادت العائدات السياحية بنسبة ٣١٪ لتبلغ ١٣٩ مليون دولار .

وارتفع عدد الطلاب والطالبات الملتحقين بالتعليم السياحي والفندقي .

السياحة تحت ظلال الوحدة

تشير الكثير من الأبحاث والدراسات الاقتصادية إلى تعاظم أهمية القطاع السياحي في عهد دولة الوحدة ، حيث انعكس ذلك في خطط وبرامج الحكومات المتعاقبة التي ركزت على قضية تشجيع السياحة الداخلية والخارجية وفتح مجالات واسعة للإستثمار من خلال جذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية .

وإدراكاً من تلك الحكومات لما تمثله السياحة من مصدر هام من مصادر الدخل القومي ، مثلت البنية الأساسية – التحتية الملائمة للسياحة أحد أهم القضايا الإستراتيجية في التخطيط والتنفيذ لمشروعات ومراكز التنمية السياحية بالنسبة لهذه الحكومات التي عملت على هذا التوسع في العديد من المشاريع الخدمية ذات العلاقة بالسياحة ، فتم شق الطريق إلى معظم المواقع السياحية ، وأوليت المطارات والموانىء أهمية خاصة باعتبارها منافذ عامة للبلاد بالإضافة إلى ايصال خدمات الكهرباء والاتصالات والمياه والصرف الصحي إلى المناطق السياحية المنتشرة بعموم البلاد.

وفيما يتعلق بالخطط القطاعية فقد نظرت الخطة الخمسية الأولى (١٩٩٦م –٢٠٠٠م) إلى السياحة لأول مرة بطريقة منهجية وبمنظار تنموي جديد يحقق الاستفادة القصوى من الإمكانيات والمقومات السياحية المتوفرة .

حيث استطاعت الخطة ان تحقق نمواً في القطاعات المرتبطة بالانشطة السياحية مباشرة بنحو ٨٪ في المتوسط مقارنة بالمعدل المستهدف ٧٪ ، فقد تجسد هذا النمو في إنشاء وتوسيع المنشآت السياحية التي وصل عددها إلى اكثر من (٢٢٦٨)منشأة عام ٢٠٠٠م .

وتضاعفت قوة العمل لتصل إلى ٢٧٦٥٣ عاملاً .

وفيما سعت الخطة الخمسية الثانية (٢٠٠١ – ٢٠٠٥م) إلى النهوض بالقطاع السياحي وتطويره وتأسيس مقومات النمو كمرحلة ضرورة نحو بلوغ المكانة التي تنشدها

□ بنصر الوحدة المعمد بدماء الشهداء الأبرار من أبناء شعبنا وقواته المسلحة والأمن بدأ عهد جديد من الاستقرار في الوطن عنوانه العمل والبناء.

16
الاربعاء ٣٠ ربيع اول ١٤٢٥هـ
الموافق ١٩ مايو ٢٠٠٤م العدد (١٤٤٣٤)